



الجمعية التونسية أولاً دنا

للأطفال، يشمل التهيئة للامتحانات، والوقاية من المخاطر السيبرانية، وتنظيم التعليم المنزلي.

مبادرة من حقي نقرأ، من حقي نتعلم

تواكب الجمعية التونسية أولاً دنا كل دخول مدرسي بحملة سنوية تحمل شعار "من حقي نقرأ، من حقي نتعلم"، وهي مبادرة رافقت نشأة الجمعية وتوصل تنفيذها بانتظام، بهدف الحد من الانقطاع المدرسي. ترتكز الحملة على تخفيف الكلفة المباشرة للعودة إلى الدراسة، عن طريق توفير حقائب ومستلزمات أساسية لطلاب التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي من الأسر محدودة الدخل، وذلك بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومصالحها الجهوية، والمؤسسات التربوية، وبالتعاون مع مختلف الأطراف المتدخلة. وتعتمد الحملة على مشاركة متطوعين ومتطوعات من مختلف الفئات في التنظيم والإشراف على التنفيذ، بما يحقق هدفين متلازمان: تسهيل النفاذ إلى الحق في التعليم، وتعزيز ثقافة المسؤولية المشتركة داخل المجتمع.



منطويات، منطويات من أجل مستقبل أفضل

الإعاقة إلى خدمات الصحة والتعليم الشامل في البيئات الريفية، وقدّمت حزمة حلول عملية قابلة للتنفيذ على المديين المتوسط والبعيد. واستناداً إلى نتائج هذه الدراسة، صاغت الجمعية مقترن القانون عدد 2025/029، المتعلق بحماية الأشخاص ذوي الإعاقة ورعايتهم وإدماجهم، وقدّمت إلى مجلس نواب الشعب، وينتظر حالياً المناقشة والمصادقة، في خطوة تهدف إلى تحويل الخبرة الميدانية إلى تغيير تشريعي، يسّر الإدماج داخل المدرسة وفي محيطها.

وحدة التعهد بالأسر وأبنائهم ذوي اضطرابات التعليم

تدير الجمعية التونسية أولاً دنا وحدة متخصصة في مرافقة الأسر وأبنائهم من ذوي اضطرابات التعليم في ولاية القيروان. يهدف المشروع إلى تمكين الأسر وتعزيز وعيها بطبيعة اضطرابات التعليم، وسبل التعامل الفاعل معها، عن طريق جلسات إرشاد أسري، وحملات تحسيسية داخل المؤسسات التربوية ومرافق الطفولة، وورش عمل لتنمية مهارات ملاحظة المؤشرات المبكرة. وتقدم الوحدة دعماً نفسياً - تربوياً يومياً



نادي التربية على المواطنة

طورت الجمعية نموذج "نادي التربية على المواطنة - نيلسون مانديلا"، بوصفه مدخلاً عملياً يدمج المعارف بالقيم والمارسة. ويتاح النموذج للطلاب خوض تجارب قيادية داخل مدارسهم، في مسارات قصيرة مكثفة تعقبها مبادرات تطبيقية، مثل حملات مناهضة العنف، وخطاب الكراهية، والمنابر الإذاعية المدرسية، ومشروعات تحسين الفضاءات المدرسية الثقافية والخدمية.

بهذا النموذج، ينتقل المتعلم من موقع المتألق، إلى موقع الفاعل الذي يخطّط ويتواصل ويقود، ما يعزّز لديه الانتماء والمسؤولية، وينعكس إيجاباً على مناخ المدرسة وحيوية الحياة المدرسية. ويراعي البرنامج تدرّجاً تربوياً بسيطاً: تعريف وتمهيد، ثم تمكين ومهارات حياتية، وصولاً إلى مبادرات يقودها التلاميذ، بإشراف تربويٍّ من يضمن الاستدامة.

مبادرة الأفق الشامل

وانطلاقاً من قناعة راسخة بأنّ الإدماج التربوي شرط أساسي لتحقيق الإنصاف، تقود الجمعية التونسية أولاً دنا مبادرة "الأفق الشامل"، الهدف إلى ضمان الحق في التعليم الشامل والصحّة للأطفال ذوي الإعاقة، في المناطق الريفية في تونس. تقوم المبادرة على مقارنة متعددة الأبعاد، تجمع بين البحث الميداني التشاركي، والعمل التشريعي، والتعبئة المجتمعية، مع إنشاء شبكة وطنية من الجمعيات الشريكة، لتعزيز التنسيق ورفع الأثر.

في إطار هذا المسار، أنجزت الجمعية دراسة وطنية نوعية، وثقت أبرز العوائق التي تحول دون نفاذ الأطفال ذوي وذوات

تأسّست الجمعية التونسية أولاً دنا سنة 2014، منظمةٌ مدنية مستقلة ذات صبغة عامّة، تعمل على حماية حقوق الفئات في أوضاع اجتماعية واقتصادية صعبة وتعزيزها، ومناهضة جميع أشكال التمييز والعنف المؤسسي. وتعتمد الجمعية مقاربة حقوقية تشاركيّة، تقوم على تحويل الخبرة الميدانية إلى برامج مناصرة وسياسات عملية قابلة للتنفيذ، بما يضمن استجابة فاعلة لاحتياجات الفئات المستهدفة.

تشمل تدخلات الجمعية الأطفال والشباب والنساء في أوضاع استضعاف، مع إلاء اهتمام خاص لضمان وصولهم إلى بيئة آمنة وشاملة. ويشمل التعليم محوراً استراتيجياً في عمل الجمعية، إذ تنظر إليه بوصفه فضاءً لتعزيز المعرفة بالحقوق، وبناء الثقة، وترسيخ قيم المواطنة الفاعلة في إطار بيئة تعليمية دامجة، تحترم التنوع وتケفف الحماية، بعيداً عن اقتصره على التحصيل الأكاديمي.

منذ تأسيسها، تبنت الجمعية مبدأ العمومية، فركّزت على صياغة حلول عملية مستدامة تُبني من داخل المدرسة، وبالشراكة مع جميع الفاعلين: التلاميذ والمربيين والإدارة والأسر والمجتمع المحلي. وضعت الجمعية أهدافاً تربوية واضحة:

- ترسيخ التربية على المواطنة وحقوق الإنسان، عن طريق مداخل تفاعلية تحول القيم إلى ممارسة يومية.
- دعم مدرسة آمنة دامجة، تُنصف الاختلاف وتケفف تكافؤ الفرص.
- تمكين المربيين والأسر من أدوات عملية للمتابعة النفسية- التربوية.
- وصل المدرسة بمحيطها، عن طريق مبادرات يقودها التلاميذ، وتحقق منفعة عامّة قابلة للقياس.